مقام إبراهيم

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 19/07/2021

القرآن العظيم.. كلام اللَّه سبحانه وتعالى..

مُحكم في مقاصده وبنائه واتساقه. في نظم حروفه وكلماته وآياته وسوره

إعجازٌ في القول وإحكام في النظم وصدقٌ في الخبر

وإن موقع كل حرف من حروفه مضبوط وفق موازين اتسق عليها حسن بيانه وروعة نظمه

والنسيج الرقمي القرآني أحدث وجوه إعجاز القرآن..

إنه آخر ما توصّل إليه علم العدد القرآني حتى الآن..

وحتى وقت قريب جدًّا لم يكن أحد يعرف شيئًا عن هذا النسيج المذهل الذي لفتنا النظر إليه من خلال موقع "طريق القرآن" لأوّل مرّة.. ونحاول تأصيله وتوضيح بعض جوانبه العامة من خلال نماذج متنوعة.. لأن الإحاطة بكل أبعاد هذا النسيج أمر مستحيل.. فهو يتجاوز كثيرًا قدرات العقل البشري المحدودة.. بل ويتجاوز كل ما يستعين به هذا العقل من برامج متطورة وأدوات

هذا النسيج لا يقف عند السورة أو الآية أو الكلمة أو الحرف فحسب، بل يتعمّق إلى ما هو أدنى من ذلك بكثير! صفات الحرف نفسه وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية وحظه من علامات التنقيط والتشكيل يدخل ضمن هذا النسيج المذهل! إنه متشعّب ومتنوع إلى مستويات عميقة لا يعلم بها إلا الله عزّ وجلّ

سوف أعرض عليكم من خلال هذا المشهد مثالًا للتأكيد على عظمة هذا النسيج..

تعلمون أن سور القرآن الكريم عددها **114** سورة..

حسنًا.. انطلقوا من هذه الحقيقة الثابتة وتأمّلوا معي هذه الآية من سورة التوبة:

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ **(114)** التوبة

وكما هو واضح أمامكم فإن الآية رقمها **114**

وواضح أمامكم أيضًا أن اسم (إبراهيم) ورد في هذه الآية مرّتين!

الآية عدد كلماتها **22** كلمة وعدد حروفها 88 حرفًا، ويساوي **22** × 4

هذه حقائق رقمية ثابتة غير خاضعة للنقاش!

العدد **22** يتأكّد أكثر من مرّة فإلى ماذا يشير؟!

للإجابة عن هذا السؤال سوف أعرض عليكم حقيقة ثابتة..

إن أحرف اسم (إبراهيم) لم تتكرّر **114** مرّة في القرآن كله إلا في آية واحدة فقط!

فماذا تتوقعون أن تكون هذه الآية الوحيدة؟

إنها الآية رقم **22** من سورة إبراهيم نفسه:

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **(22)** إبراهيم

الآية رقمها **22** وعدد كلماتها 44 كلمة، ويساوي **22** × 2

الآية الوحيدة التي تكرّرت أحرف (إبراهيم) فيها **114** مرّة جاءت في سورة إبراهيم!

ولا توجد أي آية أخرى في القرآن كله تكرّرت أحرف اسم (إبراهيم) فيها **114** مرّة!

ما رأيكم في هذه الحقائق الدامغة؟!

الآية الأولى رقمها **114** ويتكرّر فيها اسم (إبراهيم) مرّتين!

الآية نفسها عدد كلماتها **22** وعدد حروفها 88 ويساوي **22** × 4

الآية الثانية رقمها **22** وعدد كلماتها 44 كلمة ويساوي **22** × 2

الآية الثانية هي أطول آية في السورة التي تحمل اسم (إبراهيم) نفسه!

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف اسم (إبراهيم) في آية إبراهيم..

حرف الألف تكرّر في الآية 33 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 33 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآية مرّتين

حرف الياء تكرّر في الآية 10 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية 25 مرّة

هذه هي أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في الآية **114** مرّة!

إنها أطول آية في سورة إبراهيم نفسه!

إليكم المزيد..

كم مرّة تكرّر اسم (إبراهيم) في القرآن الكريم؟

لقد تكرّر **69** مرّة.. وهذه حقيقة رقمية ثابتة لا جدال فيها!

انطلقوا من هذه الحقيقة الثابتة وتأمّلوا هاتين الآيتين:

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (**69**) الأنبياء

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (**69**) الشعراء

لاحظوا رقمي الآيتين.. أليس هو العدد **69** نفسه؟!

لاحظوا آخر كلمة في الآيتين.. أليس هو اسم (إبراهيم) نفسه؟!

كم تتوقعون أن يكون مجموع حروف الآيتين؟!

مجموع حروف الآيتين **52**حرفًا وهو ما يماثل تمامًا عدد آيات سورة إبراهيم!

العجيب أن مجموع النقاط على حروف الآيتين **22** نقطة!

فإذا كان لديكم أدنى شك في هذه الحقيقة فيمكنكم أن تتأكدوا منها الآن؟

ولكن كم تتوقعون أن يكون مجموع تكرار أحرف اسم (إبراهيم) في الآيتين؟!

لنرى ذلك الآن:

حرف الألف تكرّر في الآيتين 12 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآيتين 4 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآيتين 4 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآيتين 12 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيتين 3 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيتين 4 مرّات

هذه هي أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في الآيتين 44 مرّة، ويساوي **22** × 2

حقيقية رقمية دامغة!

ولكن ما علاقة إبراهيم بالعدد **22**؟!

إبراهيم والحج..

للإجابة عن السؤال السابق نطرح سؤالًا آخر:

ما هي السورة التي ترتيبها رقم **22** في المصحف!

إنها سورة الحج! عجيب!

الآن علمتم لماذا ارتبط اسم (إبراهيم) بالعدد **22** بهذه الطريقة المحكمة؟!

وهل هناك من يجهل علاقة سيدنا إبراهيم عليه السلام بجميع مناسك الحج؟!

الآن انتقلوا معي إلى آخر آية في سورة الحج:

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78) الحج

أوّل ما يلفت نظركم إلى الآية اسم إبراهيم!

العجيب أن الآية عدد كلماتها **44** كلمة، ويساوي **22** × 2

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2673، وهذا العدد يساوي **9** × **9** × 33

الرقم **9** يتأكد لأن لفظ (الحج) ورد في القرآن **9** مرّات تحديًا وهذه الآية هي آخر آية في سورة الحج!

عدد كلمات سورة الحج 1279 كلمة..

وهذا العدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم **207**

العدد 207 يساوي **9** × 23

والعدد 23 أوّلي ترتيبه رقم **9**

لاحظوا كيف يحاصر العدد **9** سورة الحج!

هل ذلك فقط لأن لفظ (الحج) ورد في القرآن **9** مرّات؟!

لا.. بل هناك سبب آخر أهم يربط الحج بالرقم **9** سوف نتعرّض إليه لاحقًا!

ذكرت لكم قبل قليل أن عدد كلمات سورة الحج 1279 كلمة

انطلقوا معي الآن إلى الآية رقم 1279 من بداية المصحف..

إنها هذه الآية من سورة التوبة.. السورة رقم **9** في المصحف:

لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ **(44)** التوبة

لاحظوا رقم الآية.. أليس هو العدد **44** نفسه؟!

العجيب أن أحرف لفظ (الحج) تكرّرت في هذه الآية 27 مرّة، ويساوي **9** × 3

أسمحوا لي أن أزيد الأمر تعقيدًا..

أين ورد لفظ (الحج) للمرّة الأولى في القرآن الكريم؟

لقد ورد في هذه الآية من سورة البقرة:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189) البقرة

الآية عدد كلماتها **27** كلمة ورقمها 189 ويساوي **27** × 7

العدد **27** يتأكد فإلى ماذا يشير؟!

للإجابة عن هذا السؤال سوف أعود بكم الآن إلى سورة الحج..

العجيب أن لفظ (الحج) ورد في سورة الحج مرّة واحدة فقط!

لقد جاء في هذه الآية:

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ **(27)** الحج

لاحظوا رقم الآية أليس هو العدد **27** نفسه!

انتبهوا إلى أن الخطاب في هذه الآية موجّة إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام..

هذه الآية عدد كلماتها 14 كلمة، وهو ما يماثل ترتيب سورة إبراهيم في المصحف!

ولكن أعجب ما في هذه الآية هو موقعها من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها العام من بداية المصحف رقم 2622 وهذا العدد يساوي **114** × **23**

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد سنوات الوحي التي تنزل خلالها القرآن!

لفظ (الحج) ورد للمرّة الأخيرة في القرآن في هذه الآية!

العجيب أن لفظ (الحج) ورد في القرآن **9** مرّات والآية رقمها 27 ويساوي **9** × 3

بم تذكركم هذه الحقيقة؟

وبصيغة أخرى.. ما هي علاقة الحج بالرقم **9**؟

ولماذا تكرّر لفظ (الحج) في القرآن **9** مرّات تحديدًا؟

ببساطة لأن يوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجّة!

وصحّ عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: "**الحجّ عرفة**"! والحديث معناه عند أهل العلم: أن الوقوف بعرفة هو الركن الأعظم للحج، فمن فاته الوقوف بعرفة يوم التاسعمن ذي الحجة فقد فاته الحج، وزمن الوقوف ما بين زوال الشمس يوم عرفة يوم التاسع إلى طلوع الفجر من ليلة النحر

لتأكيد هذه الحقيقة تأمّلوا أين ورد لفظ (عرفات) في القرآن..

لقد ورد لفظ (عرفات) في القرآن مرّة واحدة فقط وجاء في هذه الآية..

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟!

الآية رقمها 198 وهذا العدد يساوي **9** × **22**

الآية عدد حروفها 110 وها العدد يساوي **22** × 5

9 هو تكرار لفظ (الحج) في القرآن الكريم!

22 هو ترتيب سورة الحج في القرآن!

هذا موضوع آخر سوف نفرد له مشهد مستقل بإذن الله..

الآن اسمحوا لي أن أعود بكم إلى أوّل آية يرد فيها لفظ (الحج) في القرآن:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189) البقرة

هذه الآية هي التي ورد فيها لفظ (الحج) للمرّة الأولى في القرآن

هذه الآية ترتيبها العام من بداية المصحف رقم **196**

الآن تأمّلوا أين جاء لفظ (الحج) للمرّة الثانية والثالثة والرابعة في القرآن:

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (**196**) البقرة

الآية تكرّر فيها لفظ (الحج) ثلاث مرّات!

الآية الثانية رقمها **196** والآية الأولى ترتيبها العام من بداية المصحف رقم **196**

وفي الحالتين فإن العدد 196 يساوي **14** × **14**

14 هو ترتيب سورة إبراهيم في المصحف!

من طريق آخر.. العدد 196 يساوي **7 × 7 × 4**

وتعلمون علاقة مناسك الحج بالرقم **7**

الآن تأمّلوا أوّل آية في القرآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في هذه الآية **14** مرّة!

الآن اسمحوا لي أن أكبّر لكم الصورة..

فتأمّلوا إذًا سورة الفاتحة كاملة.. أولى سور القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

وتأمّلوا كيف تكرّرت أحرف اسم (إبراهيم) في السورة..

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف الهاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة

هذه هي أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في سورة الفاتحة **98** مرّة!

والعدد 98 يساوي **14 × 7**

14 هو ترتيب سورة إبراهيم و**7** هو عدد آيات سورة الفاتحة!

ولا ننسى أن اسم (إبراهيم) يتألف من **7** أحرف!

هل تعجبّتم من ذلك؟!

سوف أعرض عليكم ما هو أعجب من ذلك كله!

بين أيديكم الآن أوّل آية وآخر آية ورد فيها اسم (إبراهم) في القرآن:

وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) البقرة

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19) الأعلى

ما العجيب في هاتين الآيتين؟!

مجموع حروف الآيتين 98 حرفًا، ويساوي **14 × 7**

ومجموع كلمات الآيتين **22** كلمة!

بل أعجب من ذلك أن مجموع الحروف المكسورة في الآيتين **22** حرفًا

تأمّلوا كيف عدنا إلى العدد **22** من طريق عجيب! الكسرة تحت الحرف!

مزيدًا من العجائب..

تأملوا هذه الآية من سورة النساء:

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (125) النساء

واضح أمامكم أن اسم (إبراهيم) ورد في هذه الآية مرّتين..

التكرار رقم 24 لاسم (إبراهيم) من بداية المصحف جاء في هذه الآية..

والتكرار رقم 25 لاسم (إبراهيم) من بداية المصحف جاء في هذه الآية أيضًا..

مجموع العددين 24 و25 يساوي **49**

انطلقوا من هذه الآية وتأمّلوا تكرار أحرف (إبراهيم) في الآية نفسها..

حرف الألف تكرّر في الآية 12 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين

حرف الألف تكرّر في الآية 12 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآية 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية 8 مرّات

هذه هي أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في الآية **49** مرّة!

ما رأيكم في هذه الحقيقة الدامغة؟!

سوف أعرض عليكم الآن ما هو أعجب من ذلك كله!

كم مرّة ورد اسم (إبراهيم) في سورة إبراهيم؟

لقد ورد مرّة واحدة فقط وجاء في هذه الآية التي أمامكم:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35) إبراهيم

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف اسم (إبراهيم) في هذه الآية:

حرف الألف تكرّر في الآية 14 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين

حرف الألف تكرّر في الآية 14 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآية مرّتين

حرف الياء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية 3 مرّات

هذه هي أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في الآية 44 مرّة، ويساوي **22** × 2

وهكذا عدنا إلى نقطة البداية التي انطلقنا منها!

سبحانك ربّي.. أم يقولون افتراه!

تأمّلوا عظمة النسيج الرقمي القرآني!

مزيدًا من التأكيد..

سوف انتقل بكم الآن إلى التكرار رقم **22** لاسم (إبراهيم) من بداية المصحف؟!

لقد ورد في هذه الآية من سورة آل عمران:

فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97) آل عمران

ما رأيكم أن عدد النقاط على حروف هذه الآية **49** نقطة!

تأمّلوا كيف تستهل الآية: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ!!

فهل ورد "مقام إبراهيم" في أي آية أخرى في القرآن؟

نعم.. لقد ورد في هذه الآية من سورة البقرة:

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125) البقرة

ما رأيكم أن عدد النقاط على حروف هذه الآية أيضًا **49** نقطة!

يمكنكم أن تتأكدوا الآن إذا كان لديكم أدنى شك في هذه الحقيقة!

الآية الأولى عدد النقاط على حروفها **49** نقطة!

والآية الثانية عدد النقاط على حروفها **49** نقطة أيضًا

ولم يرد "مقام إبراهيم" في أي آية من آيات القرآن باستثناء هاتين الآيتين!

مقام إبراهيم ورد ذكره في آيتين تحديدًا وعدد النقاط على حروف كل آية **49** نقطة!

وفي الحالتين فإن العدد 49 يساوي **7** × **7**

وكل من يطوف بالكعبة عليه أن يمر بمقام إبراهم **7** مرّات!

فتأمّلوا اسم (إبراهيم) من **7** أحرف وارتباط مناسك الحج بالرقم **7**

وهكذا يتجذّر النسيج الرقمي القرآني في أعماق سحيقة جدًّا، يستحيل أن يدرك العقل البشري جميع أبعادها.. وكل حرف فيه له نظام معجز، وله دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي يرمي إليه اللفظ..

وهكذا يقف القرآن العظيم عزيزًا شامخًا، يتحدّى المكابرين والمعاندين في كل زمان ومكان!

ألم أقل لكم بأن النسيج الرقمي القرآني أبعد مما يتصور العقل!

وما يتبدّى لنا اليوم ونراه من عظمة هذا النسيج ما هو إلا كما نرى من ملكوت الله بأعيننا المجرّدة!

نحن الآن نتحدث عن النقاط على الحروف والكسرات تحت الحروف!

والقرآن لم يتم تنقيط حروفه وتشكيلها إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء وحيه!

وهذه الحقيقة وحدها تعني أن مُنزِّل هذا القرآن هو عالم الغيب سبحانه!

سبق في علمه أن حروف القرآن سوف يتم تنقيطها وتشكيلها على النحو الذي هي عليه اليوم!

تمامًا كما سبق في علمه جميع الأحداث التي نزل عليها القرآن العظيم..

القرآن نزل من اللوح المحفوظ مرّة واحدة ولم يتغّير، ولكنه نزل متفرقًا بحسب الأحداث على مدى 23 عام

فعندما نزل القرآن من اللوح المحفوظ كانت كل تلك الأحداث غيبية بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم..

ولا يزال القرآن يتضمّن العديد من الأحداث المستقبلية والغيبية التي لم تقع حتى هذه اللحظة..

وهذا هو أحد الأهداف الأساسية التي أطلقنا من أجلها موقع "طريق القرآن"، وذلك بأن نعزز علم العدد القرآني من خلال البحث عن مضامين إعجازية غيبية وغير تقليدية، خاصة التطورات اللغوية التي استُحدثت بعد انقضاء نزول القرآن، وتحديدًا الترتيب الهجائي للحروف العربية الذي لم يعرفه العرب إلا في نهاية القرن الهجري الأول، وعلامات التشكيل والنقاط على حروف القرآن التي جاءت بعد عقود من انقضاء وحيه، وقواعد الإملاء الحديثة التي تطورت بعد قرون من انقضاء وحي القرآن وعندما نثبت للناس أن النظم القرآني معجز وفق هذه المعطيات التي كانت غيبية عند نزول القرآن وتطورت بعد انقضاء الوحي فإننا نقدم بذلك الدليل الحاسم على أن الذي نظم هذا القرآن هو عالم الغيب وحده سبحانه وتعالى.

تذكّروا معي..

أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت **114** مرّة في آية واحدة فقط في القرآن..

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (**22**) إبراهيم

إنها الآية رقم **22** من سورة إبراهيم نفسه، وهي أطول آية في السورة

والسؤال: هل هناك أي آية في القرآن تكرّرت أحرف (مقام) فيها **114** مرّة؟

نعم.. هناك آية واحدة فقط في القرآن كله تكرّرت أحرف (مقام) فيها **114** مرّة؟

إنها هذه الآية من سورة الممتحنة، وهي كذلك أطول آية في السورة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (10) الممتحنة

أوّل ما يلفت النظر تجاه هذه الآية هو أن عدد النقاط على حروفها **98** نقطة!

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (مقام) في الآية:

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 29 مرّة

حرف القاف تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 53 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 29 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (مقام) تكرّرت في هذه الآية **114** مرّة!

ولا يوجد أي آية أخرى تكرّرت أحرف لفظ (مقام) فيها 114 مرّة!

عجيب ومدهش!

أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت **114** مرّة في آية واحدة فقط في القرآن..

وهذه الآية هي أطول آية في سورة إبراهيم!

أحرف لفظ (مقام) تكرّرت **114** مرّة في آية واحدة فقط في القرآن..

وهذه الآية هي أطول آية في سورة الممتحنة!

والسؤال الذي يطرح نفسه.. ما هي العلاقة بين الآيتين؟

الآن نضع الآيتين أمامنا لنرى:

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (22) إبراهيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (10) الممتحنة

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 1772

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5160

الفرق بين ترتيب الآيتين 3388 وهذا العدد يساوي **22** × **22** × **7**

وهكذا عدنا إلى العدد **22** مرّة أخرى!

ما رأيكم في هذا المنطق الرقمي العجيب؟!

الآن انتقلوا معي إلى أوّل آية يرد فيها اسم (إبراهيم) في سورة الحج:

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) الحج

أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في هذه الآية 52 مرّة وهو ما يماثل تمامًا عدد آيات سورة إبراهيم!

ولكن ليس العجب في ذلك، بل العجب في ترتيب اسم إبراهيم من بداية السورة!

اسم (إبراهيم) هو الكلمة رقم 441 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي **49** × 9

مزيدًا من التأكيد..

ما رأيكم أن انتقل بكم إلى الآية الأولى من سورة إبراهيم:

الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) إبراهيم

كم تتوقعون أن يكون مجموع تكرار أحرف اسم (إبراهيم) في هذه الآية؟!

لنرى ذلك الآن..

حرف الألف تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآية مرّتين

حرف الياء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية 4 مرّات

هذه هي أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في الآية **49** مرّة!

حقيقة رقمية دامغة!

تعلمون أن اسم (إبراهيم) تكرّر في القرآن **69** مرّة..

ما رأيكم أن أذهب بكم إلى أوّل آية في القرآن رقمها **69** وهي هذه الآية:

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (**69**) البقرة

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف (إبراهيم) في الآية:

حرف الألف تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 16 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف الميم ورد في الآيةمرّة واحدة

هذه هي أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في الآية **49** مرّة!

وهذه الحقيقة ما رأيكم فيها؟!

اسمحوا لي أن أزيد الأمر تعقيدًا..

سوف أذهب بكم إلى أوّل آية في القرآن تكرّرت أحرف (إبراهيم) فيها **49** مرّة!

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) البقرة

هذه الآية من سورة البقرة هي أوّل آية في القرآن تكرّرت أحرف (إبراهيم) فيها **49** مرّة!

ولكن ما العجيب في ذلك؟!

الآية عدد كلماتها 14 كلمة، بما يماثل ترتيب سورة إبراهيم!

هذه الآية نفسها عدد حروفها **69** حرفًا

يمكنكم أن تتأكّدوا من هذه الحقيقة الآن!

بل هي أوّل آية في القرآن عدد حروفها **69** حرفًا

وما رأيكم أن أذهب بكم إلى آخر آية في القرآن تكرّرت أحرف (إبراهيم) فيها **49** مرّة!

إنها هذه الآية من سورة البيّنة:

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (5) البيّنة

ولكن لماذا جاءت هذه الآية في سورة البيّنة؟

ببساطة لأن سورة البينة ترتيبها في المصحف رقم 98 ويساوي **49** × 2

إبراهيم والعنكبوت..

أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت **114** مرّة في آية واحدة فقط في القرآن..

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (**22**) إبراهيم

إنها الآية رقم **22** من سورة إبراهيم نفسه، وهي أطول آية في السورة

تعلمون أن اسم إبراهيم تكرّر في القرآن 69 مرّة

فهل يوجد في القرآن سورة عدد آياتها 69 آية!

نعم هناك سورة واحدة فقط في القرآن عدد آياتها 69 آية وهي سورة العنكبوت!

العجب بل كل العجب أن هناك آية واحدة فقط في القرآن تكرّرت أحرف (العنكبوت) فيها **114** مرّة

ولكن ماذا تتوقعون أن تكون هذه الآية؟!

إنها هذه الآية من سورة إبراهيم..

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (**22**) إبراهيم

نعم.. إنها الآية نفسها!! عجيب!!

الآية نفسها التي تكرّرت أحرف اسم (إبراهيم) فيها **114** مرّة!

الآية الوحيدة التي تكرّرت أحرف لفظ (العنكبوت) فيها **114** مرّة

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟!

هل يستطيع أي مكابر إنكارها أو ادعاء الجهل بمدلولها؟!

سوف انتقل بكم الآن إلى آية العنكبوت في سورة العنكبوت..

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41) العنكبوت

وللعلم فإن لفظ (العنكبوت) لم يرد في القرآن كله إلا في هذه الآية فقط وورد فيها مرّتين

أحرف اسم (إبراهيم) تكرّرت في هذه الآية 47 مرّة!

وأحرف لفظ (العنكبوت) تكرّرت في هذه الآية 67 مرّة!

ومجموع العددين 47 + 67 يساوي **114**

والعجيب أن عدد حروف الآية 88 حرفًا ويساوي **22** × 4

وهكذا عدنا إلى النقطة التي بدأنها منها هذا المشهد!

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية القرآنية الدامغة؟!

تأمّلوا هذه الهندسة الرقمية المحكمة لحروف القرآن وكلماته وآياته!

من يستطيع أن يبني مثل هذا النظام البديع غير البديع سبحانه وتعالى؟!

حقاً.. إنه كلام الله لا ريب.. معجزته الخالدة والمتجدّدة عبر الأجيال

المصدر: مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).